

تفسير البغوي

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(قال) " الله تعالى لموسى وهارون ، (قد أجيبتم دعوتكما) إنما نسب إليهما والدعاء كان من موسى لأنه روي أن موسى كان يدعو وهارون يؤمن ، والتأمين دعاء . وفي بعض القصص : كان بين دعاء موسى وإجابته أربعون سنة . (فاستقيما) على الرسالة والدعوة ، وامضيا لأمري إلى أن يأتيهم العذاب (ولا تتبعان) نهى بالنون الثقيلة ، ومحله جزم ، يقال في الواحد : لا تتبع بفتح النون ؛ لالتقاء الساكنين ، وبكسر النون في التثنية لهذه العلة .
وقرأ ابن عامر بتخفيف النون لأن نون التأكيد تثقل وتخفف ، (سبيل الذين لا يعلمون) يعني : ولا تسلكا طريق الذين يجهلون حقيقة وعدي ، فإن وعدي لا خلف فيه ، ووعدي نازل بفرعون وقومه .